

٨٥- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | ٢١/٢/٥٤٤١ | جامع

الباطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الكتاب الدرس الثاني في الإتقان في علوم القرآن - ٠٠:٠٠:٠٠

علوم القرآن هي التي تعين على فهم القرآن يعنيك على فهم التفسير والقرآن يعني لو جئت الى كتب التفسير ودخلت في مجال التفسير وبدأت تقرأ في كتب التفسير ستمر عليك اشياء كثيرة ما تعرفها - ٠٠:٢٨

لكن العالم او طالب العلم او الذي يريد ان يفهم القرآن ويفهم التفسير لابد ان يكون عنده اصول واساسيات يستطيع ان ينطلق منها. حتى اذا واجه مثل هذه الاشياء حتى ان انت في قراءتك للقرآن في اشياء تمر عليك ما تعرفها - ٠٠:٤٣

الآن عندنا في علوم القرآن في كتاب الإتقان هذا ذكر المؤلف فيه ذكر المؤلف فيه يعني ثمانين نوع من انواع علوم القرآن نحن الان وصلنا الى النوع الأربعين. يعني الى منتصف هذه الانواع - ٠٠:٠١:٠٣

يقول المؤلف النوع الأربعون في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر يعني هناك ادوات يحتاج اليه المفسر اذا ما هي متوفرة عنده ما يعرف يفسرها هذا معناه مثل ما تأتي الان لك - ٠٠:٠١:٢٢

بفني تقول تعال اشتغل كيف يشتغل ما يعرف ايش تبي لا يفك ولا يربطه اي واحد فني باي مجال من الفنون ما يعرف كيف تقول له اشتغل وما معه ادوات - ٠٠:٠١:٣٨

وهنا عندنا الادوات اللي يحتاج اليها المفسر اذا ما معه ادوات ما يفسر القرآن ولا يجوز له اصلا يفسر القرآن ولا يجوز له ان يتكلم بكتاب الله وان يقول على الله بغير علم. ما هي الادوات؟ هذى مررت معناها ادوات كثيرة - ٠٠:٠١:٥١

الادوات هذى عندنا حروف عندنا افعال عندنا اسماء هذه الحروف والافعال والاسماء احيانا تأتيك في القرآن ما تعرف معانيها كيف تعرفها الان لو اقول لك مثلا بلى ما معناها يقول هذا حرف جواب - ٠٠:٠٢:٠٧

طيب متى تقوله دائمآ؟ لا اذا كان السؤال منفيا تقول بلى. اذا كان السؤال مثبتا تقول نعم لما اقول لك مثلا هل حضرت او هل صليت الفجر الجواب هذا خطأ - ٠٠:٠٢:٢٥

تقول نعم لأن الكلام السؤال مثبت. يقول هل يسألك يقول لك هل صليت الفجر في جماعة يقول نعم هذا الجواب لكن لما تأتي الجملة منافية لما يقول لك مثلا الم تصلي الفجر في جماعة؟ الم منافية - ٠٠:٠٢:٤٦

الم تصلي الفجر في جماعة ان قلت نعم يعني ما صليت هذا خطأ يعني اذا قيل لك الم تصلي الفجر في جماعة ايش الجواب بلى بلى شفت الفرق اه انت تجد في القرآن دائمآ تأتي كلمة بلى. متى تأتي الجواب بلى؟ اذا كانت الجملة - ٠٠:٠٣:٠٦

منافية مثلا واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت شف لا يبعث هذى منافية. هم يقولون يقسمون يقولون والله ان الله لا يبعث من يموت ماذا رد القرآن؟ قال بلى يبعث من يموت - ٠٠:٠٣:٢٦

ما قال نعم لو قال نعم كانه يقر كلامهم شايف الفرق فهذا يعني بلى بلى هذا حرف جواب حرف جواب دائمآ يكون في الرد على النفي. يكون الجملة قبلها منافية. قالوا ما كنا نعمل من سوء - ٠٠:٠٣:٤٢

لما يحشرهم الله هؤلاء الكفار يقول ما كنا نعمل ما كنا نعمل من سوء قال بلى تعملون سوء شايف بل عملتم السوء قال لا يبعث الله

من يموت قال بلى - 00:04:01

زعموا الذين يبعثون قل بلى وربى قل بلى وربى لتبعثن قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ثم قال بلى عليكم سبيلا يعني عليكم اثم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان - 00:04:14

هودا او نصارى هذى كلام اليهود والنصارى يقول لا يدخل الجنة الا من كان هودا او لا يدخل الجنة الا من كان نصارى. قال الله بلى رد عليهم بلى - 00:04:32

يدخلها غيرهم ليست خاصة باليهود والنصارى وغيركم ما يدخل قالوا لن تمس النار الا ايام اياما معدودة قال الله عز وجل بلى وهكذا تجد طيب تأتي بلى عند عند الجملة المنافية - 00:04:46

طيب وتأتي بنا ايضا في ايضا حال اخر ما هي؟ او في موضع اخر ما هو؟ قال تقع جوابا لاستفهام دخل على نفي وتفيد ابطاله اذا كان الاستفهام قد دخل على النفي تأتي بلاء - 00:05:06

قال كان استفهام حقيقيا زين او توبيخيا قال مثل قال ام يحسبونانا لا نسمع سرهم ونجواهم ام يحسبون استفهام والله بلى قال ایحسب الانسان ان لن نجمع عظامه الاستفهام ایحسب ای يظن ان لن نجمع عظامه؟ بلى قادرين - 00:05:24
وفي قوله تعالى واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذرية وشهادهم على انفسهم السُّتْ بربكم الجواب ما هو نعم ولا بلا بلى لو قلت نعم يقول ابن عباس لو قال لو قالوا نعم لكفروا - 00:05:48

لو قالوا نعم لكفروا. ليش؟ السُّتْ بربكم يقولون نعم لست بربينا. هذا خطأ السُّتْ جئت الى المسجد بلى احسنت ولا نعم بدأ ما تجي نعم لانها منافية احسنت هذه لغة العرب - 00:06:05

لغة القرآن واضح طيب قال بعدها بين ما معنى بين؟ لا جاءت في القرآن قال هو موضع للخلل بين الشيئين ووسطها تقول بين مع مثلا تقول دخلت المسجد بين الاذان والاقامة بين يعني في وسط - 00:06:29

بين الاذان والقيام والاقامة او تقول وقفت في الطريق بين مكة والمدينة بين في المنتصف زين هذى استعملها القرآن استعملها ماذا؟ قال يستعملها ظرفا مرة ومرة يستعملها اسماء فمن الظرف قال لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:06:52

يعني ما معنى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ما معناها قال يعني لا تتقدم على حكم الله ورسوله عليك ان تؤمن وتذعن وتقبل حكم الله ورسوله. لا تقول ليش كذا؟ وليس ما كان كذا؟ وليس اعتراضات هذى ما تجي في - 00:07:15
حكم الله ورسوله لا تقدموا اي لا تتقىموا على حكم الله ورسوله هذا معناه بين يدي الله ورسوله قال فقدموا بين يديه نجواكم صدقة طبعا هذى كلها ظرفية احکم بیننا - 00:07:35

بالحق قال ولا تستعمل الا فيما له مسافة. مسافة بين البلدان مثلا اوله عدد بين اثنين فصاعدا نحوها تقول جلست بين الرجلين جلست بين الرجلين ما تقول جلست بين الرجل - 00:07:54

ما يجي لازم اثنين فصاعدا وجلست بين القوم وهكذا تستعمل او تقول سكنت بين مكة والمدينة تأتي في البلد او في المكان او بين اشخاص هذى استعملها مثل قوله تعالى ومن بیننا وبينك حجاب - 00:08:11

واجعل بيننا وبينك موعدا وهكذا يقول قوله تعالى لقد تقطعت بينكم. قال هذه قرأت بقراءتين تقطع بينكم بالنصب وتقطع بينكم جعلتها بينكم فهي ظرف بالنصب وان جعلتها بينكم على قراءة الضم - 00:08:32

فهي فاعل التقطع الذي تقطع هو بينكم. يعني الفصل الذي صار بيننا وبينهم طيب قال ويتحمل الامرین كما في قوله تعالى ذات بينكم فلما بلغ مجمع بينهما اي فراوهما طيب عندك النساء - 00:08:53

يقول النساء اذا جت كلمة حرف تاء هذا كذا تاء في القرآن هل ورد؟ تاء النساء هذا هو حرف من حروف القسم مثل ما تقول والله بالله تالله الله ورد ورد في القرآن - 00:09:19

والله انك لفي ضلالك قديم والله لقد اثرك الله علينا والله لاكيدين اصنامكم. قال هذا حرف من حروف القسم حروف القسم ثلاثة وبالله والله اكثراهم استعمالا الواو والله والشمس والقمر والليل والنهار كلها - 00:09:37

يقول تبارك تبارك مرت معنا قبل قليل سورة الفرقان ذكر الله فيها تبارك ثلاث مرات تبارك الذي نزل الفرقان تبارك الذي ان شاء جعلك خيرا من ذلك. تبارك الذي جعل في السماء بروجا. وجاء في سورة تبارك الذي بيده الملك - 00:09:58

طيب ما معناها؟ قال هذا لا يستعمل الا بلفظ الماضي تبارك. ماضي ما تقول يتبارك والثاني لا يستعمل الا لله. مثل ما قلنا قبل قليل لا يستعمل الا لله طيب - 00:10:18

تعال هذا الفعل تعال ما معناه قال هذا فعل امر لما قلت تعال الامر لا يتصرف ما يقول تعالى يتعال طيب فعل الامر هذا فعل تعال الامر وقال لا يتصرف - 00:10:35

وقال بعضهم انه اسم فعل. اسم فعل وتعالى من العلو دائمًا يستعمل في القرآن لرفع الانسان رفع مكانته. قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم. تعالوا يعني ارتفعوا تعالوا - 00:10:55

وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى الكلمة يا اهل الكتاب انه وقعوا في الحظوظ في الشرك والكفر قال تعالوا ارتفعوا من العلو هذا الكلمة تعال يقول الكلمة سم اقبل بالستها اقبل وانت - 00:11:10

مرتفع اي نعم ارتفاع معنوي مو بارتفاع حسي معنوي يعني انك ترفع نفسك عزة ومكانة والا هي بمعنى اقبل. تعال يعني تعال تعال اقبل ثم ما معنى ثم؟ قال هذا حرف - 00:11:29

ثم حرف عطف عطف زين قال حرف يقتضي ثلاثة امور. التshireek الحكم والترتيب والمهلة شريك يعني يشترك والترتيب والمهلة وفي كل خلاف اما التshireek وزعم الكوفيون الاخفش انه قد يختلف باان تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وخرجوا على ذلك حتى اذا ضاقت عليهم - 00:11:46

الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم قال يعني لما وصلوا هذه الدرجة تاب الله عليهم. اذا هي مشتركة مشتركة - 00:12:13

واجيب بان الجواب فيها مقدر قال واما الترتيب والمهلة قال فخالف فيها في اقتضائها ايها تمسكا بقوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها هذا فيه مهلة هذا فيه هذا فيه مهلة - 00:12:26

يعني خلق منها خلق اولا ادم وحده زين ثم خلق من ادم زوجته حواء في في فاصل في ترتيب ايضا قال الله سبحانه وتعالى حتى لو تتبع الكلمة سم في القرآن تجد لها يعني موضع - 00:12:50

تأتي في مواضعها شف الله سبحانه وتعالى يقول وببدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سالة من ماء مهين. الذي خلق من طين هو ادم ثم ذريته بعد ما جاءت ذريته اذا فيه فاصل فيه مهلة - 00:13:09

في مهلة وفي اية المؤمنون يقول ولقد خلقنا الانسان من سالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا اذا في مراحل تمر. اربعين اربعين اربعين لذلك جاءت ثم ثم - 00:13:27

في بعضها ما في فاصل قال فخلقنا المضغة عظاما مباشرة. بدون ثم طيب لا فرق كبير ما الفرق بين ثم وثم؟ ثم هذا هذا ظرف لاما طرب مكان عرفت هذا تم مطاع ثم امين. مطاع هناك. ثمان معناه ثمة معناه هناك - 00:13:42

فرق قال وببدأ شف الفرق بس حركة الحركة تغير قال وببدأ خلق الطيب قال هنا واجيب على ان الكل بان ثم بان ثم فيها لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم ذلك واصاكم به لعلكم تتقوون. ثم اتينا - 00:14:10

موسى الكتاب يعني ثم اتينا موسى اوتى الكتاب بعد محمد؟ نقول لا قبله. طيب ليش جاء بعده نقول ترتيب الحكم لا ترتيب الزمن. الزمن قبل طيب بعدها قال فائدة اجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو - 00:14:29

في جواز نصب المطالع المقربون بها بعد فعل الشرط وخرج عليه قراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم ثم يدركه قال يدركه بالنصب. يقول يجوز يجوز طيب - 00:14:49

جاءت سماء قال ثم بالفتح ما هي؟ قال اسم نشار به الى المكان بعيد واخلفنا ثم الاخرين تم اي هناك واذا رأيت ثم رأيت نعيمًا وبلك كبيرا. ثمة هناك اي نعم - 00:15:07

يقول قرأ ايضا فالينا مرجعهم ثم الله يعني هناك الله وهنالك الولاية لله الحق قال وهكذا مطاع مطاع ثم مطاع ثم امين يعني هناك طيب كلمة جعل ما معنى جعل - 00:15:28

قال لفظ عام في الافعال جعل فعل زين قال وهو اعم قال وهو اعم من فعل وصنع وسائل اخواتها ويتصرف على خمسة اوجه احدها يجري مجرى سارة مع نصاري لقوله تعالى - 00:15:52

انا جعلناه قرآنا عربيا. يعني صيرناه قرآنا عربيا مع نصاري طيب قال مثل قوله تعالى قال جعل مع النصاري مثل ما ذكرنا انا جعلناه قرآنا عربيا يعني صيرناه قرآنا عربيا جعلناه يصير قرآنا عربيا طيب قال والثاني - 00:16:15

معنى اوجد وخلق. مثل وجعل الظلمات والنور يعني اوجدها وخلقها لكن ما يجوز لك تقول مثلا انا جعلناه قرآنا عربيا اي خلقناه القرآن غير مخلوق القرآن كلام الله وصفة - 00:16:36

غير مخلوقة طيب قال والثالث في ايجاد شيء من شيء يعني تولد شيء من شيء قال وجعل لكم من الجبال اكتانا. يعني جعل في الجبال اكتانا يعني مثل الغار والكهف ونحوها - 00:16:54

اكتانا يقول وتصوير الشيء مثل ما ذكرنا الذي جعل لكم الارض فراشا اي سيرها فراشا وجعل القمر فيهن نورا اي جعله صيره ويجعلون لله البنات قال هنا معنى الحكم هنا يجعلون يعني يحكمون - 00:17:09

الحكم بالشيء على الشيء. ويجعلون لله البنات سبانه ان يحكمون بحكمهم الجائز بان البنات لله ولهم البنون الذين جعلوا القرآن عظين اي حكموا العظين يعني يأخذون بعذه ويتركون بعذه طيب - 00:17:28

حاشا ما معنى حاشاه قال اسم يفيد التنزيه او هو حرف او اسم يفيد التنزيه تقول حاشا لله تنزيتها لله. حاشا لله ما هذا بشرا حاش لله ما علمنا عليه من سوء - 00:17:50

قال بعضهم هو اسم لا فعل ولا حرف بدليل قراءة حاشا لله بالتنوين براءة لله وبعضهم يجعله فعلا طيب وبعضهم يجعله اسم مثل معاذ معاذ الله مثل معاذ الله طيب قال بعدها - 00:18:09

وزعم المبرد وابن جني انه او انها فعل والمعنى في الاية حاشا لله يعني جانب يوسف المعصية جانا حاشا يعني قال هو فعل من الحشاء والناحية اي صار في ناحية - 00:18:32

صار في ناحية بعضهم يجعله فعلا وبعضهم يجعله اسم كثير من حروف تمر معنا الان كلمات وحروف وافعال هذه تحتاج اليها تحتاج اليها حتى تستفيد منها لانها تعينك على فهم القرآن الكريم وتدرك اياته. طيب عندنا كلمة حتى - 00:18:51

حتى هذه لها معاني كثيرة تحتاج منا الى وقت اطول لان فيها تفريعات فيها دلالات فتحتاج الى ان نقف معها اطول من هذا الوقت. لكن نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده - 00:19:18

والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ان انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:19:38